قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتكاشرا
بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما وفي رواية اذا التقى المسلمان
فتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفرا غفر الله تعالى لهما وروينا فيه عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله يستقبل
احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر
ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر وروينا فيه عن انس ايضا قال ما اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار فصل ويكره حني الظهر في كل حال لكل احد ويدل
عليه ما قدمناه في الفصلين المتقدمين من حديث انس وقوله اينحني له قال لا وهو
حديث حسن كما ذكرناه ولم يات له معارض فلا مصير الى مخالفته ولا تغتر بكثرة
من يفعله ممن ينسب الى علم او صلاح وغيرهما من خصال الفضل فان الاقتدا
انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم وقد قدمنا في كتاب الجنائز عن الفضيل بن عياض رحمه الله
ما معناه اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا
تغتر بكثرة الهالكين وبالله التوفيق فصل واما اكرام الداخل بالقيام
فالذي نختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح او شرف
او ولاية مصحوبة بصيانة او له ولادة او رحم مع سن ونحو ذلك ويكون هذا
القيام للبر والاكرام والاحترام لا للريا والاعظام وعلى هذا الذي اخترته
استمر عمل السلف والخلف وقد جمعت في ذلك جزءا جمعت فيه الاحاديث والاثار
واقوال السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرت فيه ما خالفها
واوضحت الجواب عنه فمن اشكل عليه من ذلك شي ورغب في مطالعته ذلك الجزء
رجوت ان يزول اشكاله ان شا الله تعالى فصل ويستحب استحبابا متاكدا

زيارة الصالحين والاخوان والجيران والاصدقا والاقارب واكرامهم وبرهم و
صلتهم وضبط ذلك يختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم وفراغهم وينبغي ان تكون
زيارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت يرتضونه والاحاديث والاثار في
هذا كثيرة مشهورة ومن احسنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى
على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية
قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول
الله اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه قلت مدرجته بفتح الميم
والراء طريقه وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله تعالى ناداه
مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا فصل في استحباب
طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من زيارته روينا في
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى
الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
باب تشميت العاطس وحكم التثاوب روينا في صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس
ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه
ان يقول له يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم
فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان قلت قال
العلما معناه ان العطاس سببه محمود وهو خفة الجسم التي تكون لقلة الاخلاط
وتخفيف الغذا وهو امر مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة
والتثاوب بضد ذلك وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله

ومعنى تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده